يسرنا في

شبكة بينونة للعلوم الشرعية

أن نقدم لكم جديد إصداراتنا

سِلْسِلَة

الدروس المستفادة من

الحج

إعداد

شبكة بينونة للعلوم الشرعية

تعتني بنقل العلم الشرعي في دولة

الإمارات العربية المتحدة

www.baynoona.net

@baynoonanetUAE

@baynoonanet

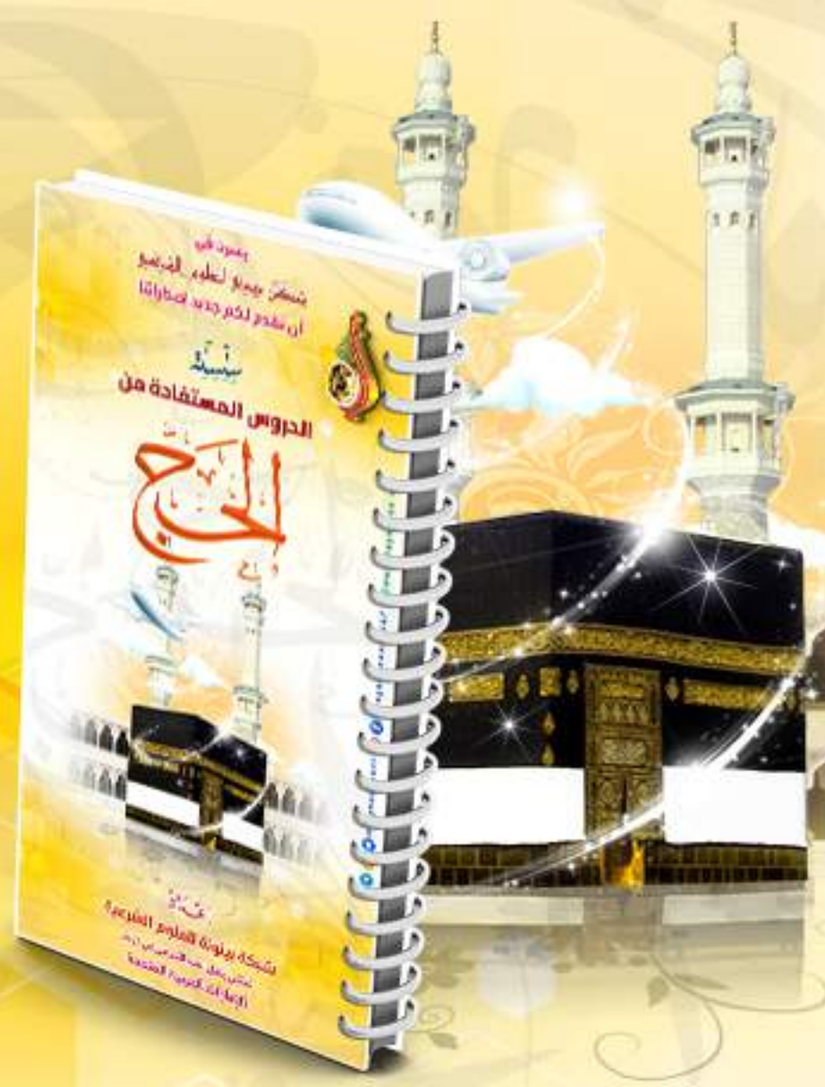

الدروس المستفادة من الحج

الدرس الأول: الحج سبب لتحقيق التوحيد

إن من الدروس المهمة المستفادة من عبادة الحج الجليلة تحقيق توحيد الله عَزَّوَجَلَّ فالله سبحانه شرع العبادات لتحقيق التوحيد ومن تلكم العبادات التي اعتنى بها الشرع في إظهار التوحيد أعمال الحج والعمرة ويظهر ذلك جليا من خلال التلبية ففيها الإهلال بالتوحيد والبراءة من الشرك، (لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك) [رواه البخاري (1549) ومسلم (1184)] كما قال جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (فَأَهَلَّ بِالتَّوْحِيدِ) [رواه مسلم (1218)]، ومن تدبر معاني هذه التلبية وجد فيها أن الحاج يعلن استجابته لله تعالى بعبادته وحده لا شريك له في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته.

ويتجلى التوحيد أيضا من خلال الطواف بالبيت لأن هذا الطواف ليس عبادة للبيت وإنما هو طواف لله شرعه سبحانه كما شرع سائر العبادات ويتجلى التوحيد كذلك في الحج في عبادة السعي وذلك لأن الحاج لا يسعى في هذا المكان إلا امتثالا لأمر الله تعالى كما قال تعالى ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ [(البقرة: 158)]، وكان النبي ﷺ إذا صعد على الصفا والمروة يقول: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ) [(رواه مسلم (1218)]. ويتجلى التوحيد أيضا من خلال ذبح الهدي لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ ورمي الجمار وغيرها من أعمال الحج والعمرة.

فإذا تبين ذلك وعلم العبد أن الحج إنما شرع لتحقيق التوحيد لله وإخلاص المتابعة للرسول ﷺ كان ذلك داعيا لإخلاص العمل لله في سائر حياته، وهذا أعظم الدروس المستفادة من الحج، أسأل الله سبحانه أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل.

الدروس المستفادة من الحج

الدرس الثاني: الحذر من الوقوع في الشرك

إن من الدروس العظيمة المستفادة من عبادة الحج الجليلة هو الحذر من الشرك، والشرك هو صرف شيء من أنواع العبادة لغير الله تعالى، وهو أعظم الذنوب؛ لأن عاقبته وخيمة ونهايته الخيبة والحرمان والمذلة والخسران، فهو أعظم الظلم قال تعالى ﴿ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴾ [(المائدة: 72)]، ولهذا كان من أعمال الحج التلبية، والتلبية مشتملة على توحيد الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ ونبذ الشرك قال جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (فأهل النبي ﷺ بالتوحيد)، وإن من أهم ما يستفيده المسلم من حجه هو العلم بحقيقة الشرك والحذر من الوقوع فيه أو في شيء من أسبابه وطرقه، وقد علمنا رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه دعاءا عظيما في الوقاية من الشرك (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لاَ أَعْلَمُ) [رواه البخاري في الأدب المفرد:(716)].

وإن الخوف من الوقوع في الشرك من سنن النبيين فهذا إمام الحنفاء إبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ يخاف من الوقوع في الشرك كما قال تعالى على لسانه: ﴿ وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ (35) رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ ﴾ [(إبراهيم 35-36)]، وهو إمام الموحدين، فما ظنك بغيره كما قال إبراهيم التيمي رحمه الله تعالى لما تلا هذه الآية قال: ومن يأمن البلاءَ بعد إبراهيم. إذا كان إبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ هو الذي حقق التوحيد، وهو الذي وُصف بما وُصف به، وهو الذي كسر الأصنام بيده، يخاف من الوقوع في الشرك ؟ فمن يأمن البلاء بعده؟ فكن يا عبد الله مخلصا لله في أعمالك حذرا من الشرك كبيره وصغيره، فإن الحذر من الشرك من أعظم الدروس المستفادة من الحج، أسال الله تعالى أن يجنبنا وإياكم الشرك دقه وجله ويرزقنا الإخلاص في القول والعمل.

الدروس المستفادة من الحج

الدرس الثالث: لزوم سنة النبي ﷺ

إن من الدروس المستفادة من عبادة الحج العظيمة هو اتباع سنة النبي ﷺ وذلك لأن الحاج حريص كل الحرص في حجه أن يتبع سنة النبي ﷺ حتى يكون حجه مقبولا عند الله تعالى، فالحاج دائما في كل المناسك الحج يعمل بقوله ﷺ (لِتَأْخُذُوا مَنَاسِكَكُمْ) [رواه مسلم (1297)]، وذلك لأن الحاج يعلم أن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ لا يقبل من العمل الصالح إلا إذا كان خَالِصًا صَوَابًا، كما قَالَ: الْفُضَيْل بْنُ عِيَاضٍ: في تفسير قوله تعالى ﴿ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ [(الملك: 2)]، قال: أَخْلَصُهُ وَأَصْوَبُهُ، قَالُوا: يَا أَبَا عَلِيٍّ مَا أَخْلَصُهُ وَأَصْوَبُهُ؟ قَالَ: إِنَّ الْعَمَلَ إِذَا كَانَ خَالِصًا، وَلَمْ يَكُنْ صَوَابًا، لَمْ يُقْبَلْ، وَإِذَا كَانَ صَوَابًا وَلَمْ يَكُنْ خَالِصًا لَمْ يُقْبَلْ، حَتَّى يَكُونَ خَالِصًا صَوَابًا، والْخَالِصُ: أَنْ يَكُونَ للهِ، وَالصَّوَابُ: أَنْ يَكُونَ عَلَى السُّنَّةِ، وَذَلِكَ تَحْقِيقُ قَوْله تَعَالَى ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾. فإذا تربى المسلم في حجه على أن العمل لا يُقبل إلا الخالص منه والمتبع فيه السنة فإنه سيحرص على أن يكون سائر عمله على هذا الأصل العظيم ومما يستفاد من مدرسة الحج أن يقدم سنة النبي ﷺ على كل مخلوق كما قال عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: (لا يؤمن أحدكم، حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين) [رواه البخاري (15)]، وعلى المسلم كذلك أن يتخذ النبي ﷺ إماما في كل عباداته وأخلاقه، بل لا يقتصر على نفسه فعليه أن يكون داعيا لسنته، ناصراً لها، مدافعاً عنها؛ فإن الله تعالى سينصُره بقدر نصره لشريعته، فالحج مدرسة عظيمة في لزوم سنة النبي ﷺ، نسأل الله تعالى أن يرزقنا وإياكم اتباع سنة نبينا ﷺ.

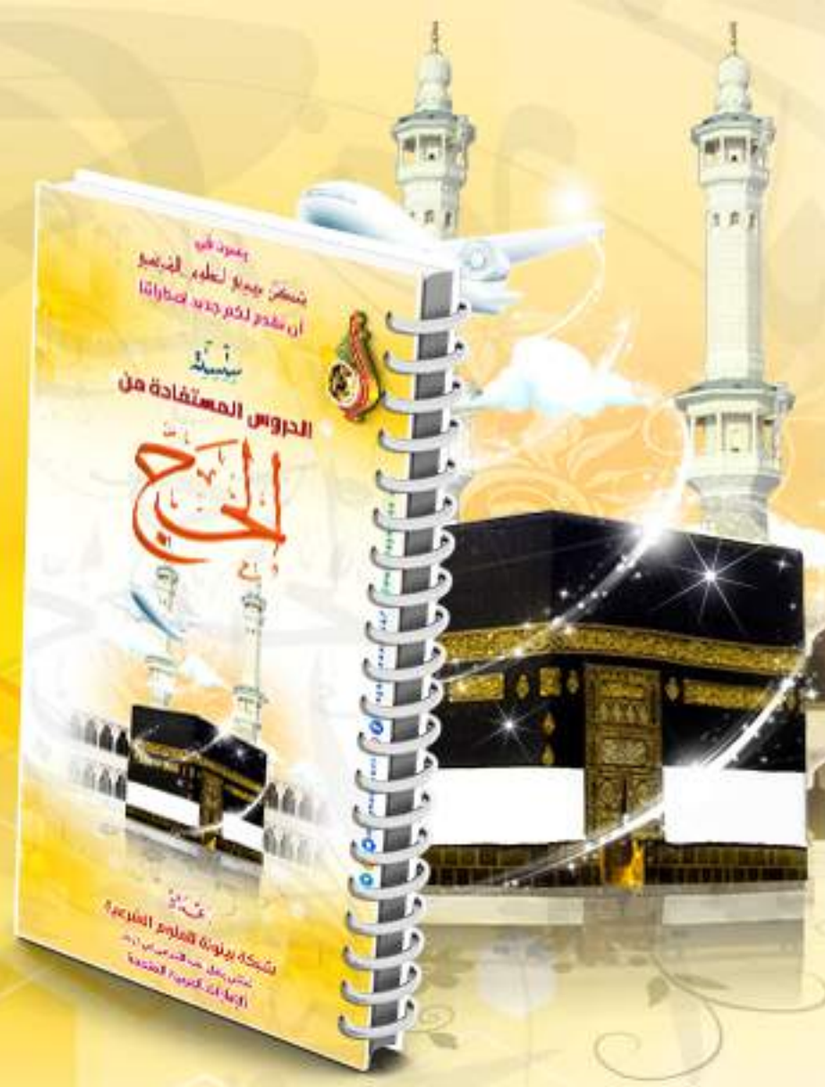

الدروس المستفادة من الحج

الدرس الرابع: الوسطية وترك التطرف

إن من الدروس المستفادة من عبادة الحج الجليلة، لزوم الوسطية والاعتدال في الأمور كلها، والبعد عن الغلو والتطرف، وهذا الدرس مستفاد من هدي النبي ﷺ في أعمال الحج كلها، فانظر إلى هدي النبي ﷺ في رمي الجمار كما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: غَدَاةَ الْعَقَبَةِ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ (الْقُطْ لِي حَصًى) فَلَقَطْتُ لَهُ سَبْعَ حَصَيَاتٍ، هُنَّ حَصَى الْخَذْفِ، فَجَعَلَ يَنْفُضُهُنَّ فِي كَفِّهِ وَيَقُولُ: (أَمْثَالَ هَؤُلَاءِ، فَارْمُوا) ثُمَّ قَالَ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِّينِ، فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الْغُلُوُّ فِي الدِّينِ) [رواه ابن ماجه (3029)] فقوله ﷺ (إياكم والغلو) نص عام في جميع أنواع الغلو سواء في الاعتقادات أو الأعمال، فإن الاعتدال في الأمور كلها والبعد عن الغلو والجفاء هو المنهج الصحيح الذي ينبغي أن يسلكه جميع المسلمين كما أمرهم الله تعالى في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ [(البقرة: 190)]، وكما نهاهم رسولهم ﷺ في قوله (هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ) [رواه مسلم (2670)].

وليست الوسطية كما يدعيه بعض الناس يفعل ما يشاء ويهواه ويترك ما يشاء إنما الوسطية هي اتباع سنة النبي ﷺ فهو خير قدوة للناس أجمعين كما قال تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [(الأحزاب: 21)] ، فالحج مدرسة عظيمة في الحذر من الغلو والتطرف، أسال الله تعالى أن يمن علينا بالاقتداء بسنة نبينا ﷺ.

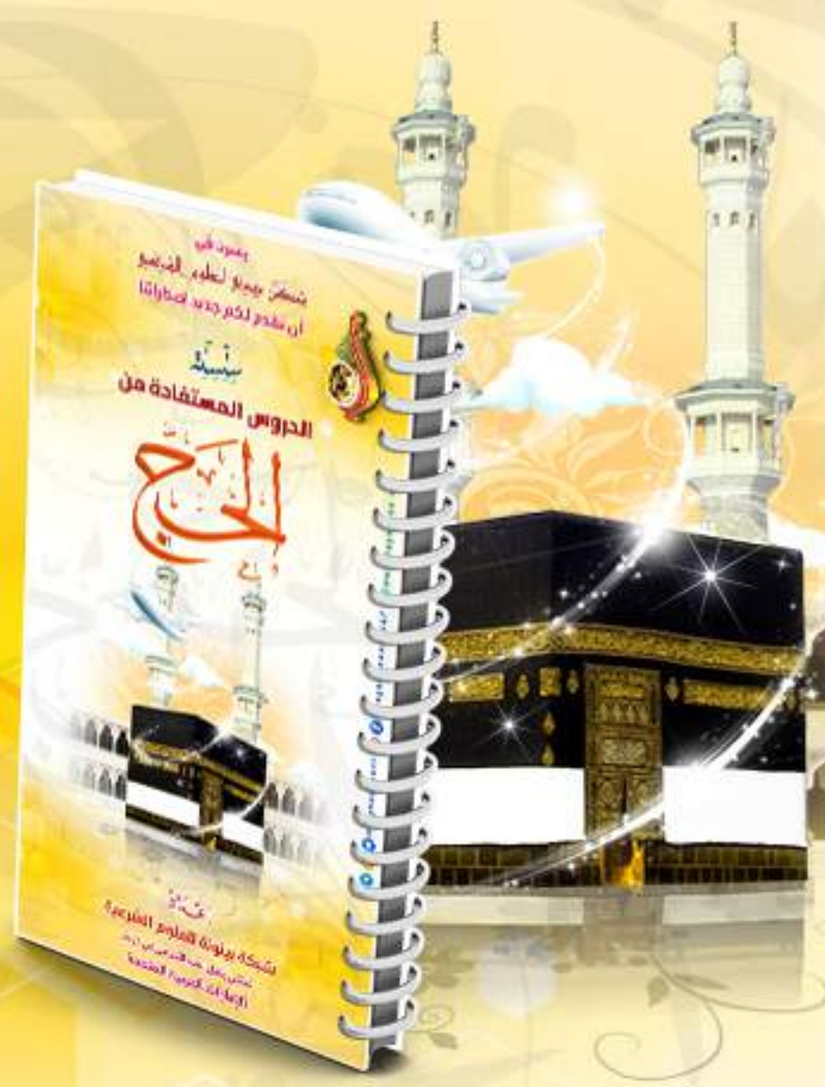

الدروس المستفادة من الحج

الدرس الخامس: تحقيق التقوى

إن من الدروس المستفادة من عبادة الحج الجليلة هو تحقيق تقوى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، والتقوى كما عرفها طلق ابن حبيب في قوله: (التقوى هي عَمَلٌ بِطَاعَةِ اللهِ، عَلَى نُورٍ مِنَ اللهِ، رَجَاءَ رَحْمَةِ اللهِ، وَتَرْكُ مَعْصِيَةِ اللهِ عَلَى نُورٍ مِنَ اللهِ، خِيفَةَ عِقَابِ اللهِ). ومن ثمرات التقوى أنها سبب ومفتاح لكل خير، وسبب لنيل محبة الله ونصره والفوز بجنته والنجاة من ناره، فالتقوى هي سبب السعادة في الدنيا والآخرة فمن اتقى الله جعل له مخرجا من مضائق الدنيا والآخرة.

ومن خلال الحج فإن المسلم قد استفاد من حجه تحقيق التقوى لابتعاده عن المعاصي واجتنابه الرفث والفسوق والجدال كما أمره الله تعالى في قوله: ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ [(البقرة: 197)]، فالله أمر بتقواه بعد بيانه لفرض الحج؛ وذلك لأنه يحصل في الحج من أسباب التقوى ما لا يحصل في غيره، فالحج مدرسة عظيمة للتزود من التقوى، وشعائره أعظم معين لملازمة تقوى الله ولزوم طاعته، أسأل الله أن يرزقنا تقواه في السر والعلن، وصلى الله على نبينا محمد.

الدروس المستفادة من الحج

الدرس السادس: الأخلاق الفاضلة

إن من الدروس المستفادة من عبادة الحج الجليلة تعود المسلم على الأخلاق الحميدة، ففي الحج يتعود المسلم على الصبر وعلى الحلم وكظم الغيظ بسبب ما يراه من التعب وازدحام الناس، فالحاج حريص كل الحرص أن يكون حجه مبرورًا، وقد سُئل النبي ﷺ **ما برُّ الحج المبرور؟ فقال: (إطعام الطعام، وإفشاء السلام، وطيب الكلام)** [رواه الحاكم (1/483)]، وقد قال نبينا ﷺ **(الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة)** [رواه البخاري (1773)]، ومما يكتسبه الحاج في حجه الصبر بأنواعه الثلاثة فهو صابر على مشقة الطاعة وصابر عن المعصية وصابر على قضاء الله وقدره.

وليعلم أن الأساس الأكبر لاكتساب الأخلاق الحميدة من البذل والعطاء والشجاعة والإحسان والعفو والكرم والرحمة والبر والإيثار والتضحية وغيرها من الأخلاق إنما يكون اكتسابها بالصبر، وليعلم أن الصبر هو حبس النفس عن الجزع والتسخط طلبا لرضى الله وثوابه، ولقد أمر الله سبحانه وتعالى بالصبر وأثنى على الصابرين في آيات كثيرة منها قوله تعالى: ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ [(البقرة: 153)] بل إنهم يوفون أجرهم بغير حساب ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [(الزمر: 10)] وإذا كان أهل الدنيا يصبرون لتحصيل حطامها فمن باب أحرى وأولى أن يصبر المؤمن الموفق، فالصبر هو المعونة العظمى على كل أمر، فالحج مدرسة عظيمة في تحصيل الأخلاق الفاضلة، نسأل الله أن يهدينا لإحسن الأخلاق، وصلى الله على نبينا محمد.

الدروس المستفادة من الحج

الدرس السابع: تذكر الموت

إن من الدروس المستفادة العظيمة من عبادة الحج الجليلة هو تذكير المسلم بالموت وأهواله، فإن مما يذكر بالموت من أعمال الحج هو لباس الإحرام، فعندما يلبس المحرم الإحرام يتذكر نهاية الحياة الدنيا وأنه سيقبل على حياة آخرى ألا وهي الحياة البرزخية في القبر، وهذا التذكير للعبد نافع وله فوائد عظيمة:؛ منها الإقبال على الآخرة والابتعاد عن المعاصي والزهد في الدنيا والإكثار من الأعمال الصالحة؛ فإن العمل الصالح هو الذي ينفع العبد كما قال ﷺ (يتْبعُ الميْتَ ثلاثَةٌ: أهلُهُ ومالُه وعمَلُه، فيرْجِع اثنان ويبْقَى واحِدٌ: يرجعُ أهلُهُ ومالُهُ، ويبقَى عملُه) [رواه البخاري(6514) ومسلم(2960)] ، فينغي للعاقل أن يذكر دائمًا الموت؛ لأنه كأس لا بد لكل ذي روح أن يشربه ويذوق طعمه وهو هاذم اللذات ومنغص الشهوات ومكدر الأوقات، ومن يتذكر الموت دائمًا فإنه يعطي كل لحظة حقها، بل إن أحزم النّاس وأملكهم لشأنه أكثرهم ذكرًا واستعدادًا للموت، وتذكّر الموت يدفع المرء إلى الحياء من الله فلا يقارف المعصية، وإن موت المسلم وغسله وتكفينه والصّلاة عليه وحمله إلى المقابر ودفنه كلّها مظاهر تذكير وإنذار لكلّ أحد بأنّ هذا مصيره ولا يأخذ معه إلّا ما قدّم من خير أو شرّ، ولهذا يا عبد الله بادر بالتوبة فإن الروح ما زالت في الجسد قبل فوات الأوان ولات حين مندم، أسال الله أن يتوب علينا وأن يتوفانا مسلمين.

الدروس المستفادة من الحج

الدرس الثامن: التوبة ومغفرة الذنوب

إن من المكاسب العظيمة المرجوة من مدرسة الحج الجليلة، التوبة والإقبال على الله ظاهرا وباطنا والفوز بمغفرة الذنوب كما قال ﷺ (مَنْ حَجَّ للهِ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ) [رواه البخاري (1521)]، وقال ﷺ (تَابِعُوا بَيْنَ الحَجِّ وَالْعُمْرَةِ؛ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ، وَالذُّنُوبَ، كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ، وَالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةِ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ) [(رواه الترمذي 810)].

فمن تأمل هذان الحديثان تبين له عظم الحج وأنه فيه تربية عظيمة في الإقبال على الله والإنابة إليه والفوز بمغفرة الذنوب، فإذا كان كذلك فإن الواجب على العبد أن يبادر بالاستغفار والإنابة إلى الله لينال مغفرته وجنته ورضوانه، وليعلم أن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ يحب التوابين كما قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ ﴾ [(البقرة: 222)] بل هو أشد فرحا بهم كما قال ﷺ (للهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ) [رواه مسلم (2744)]. فمهما بلغت ذنوبك يا عبد الله فبادر بالتوبة إلى الله ولا تقنط من رحمة الله تعالى وسارع إلى التوبة قبل فوات الأوان كما قال ﷺ : (إِنَّ اللهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ العَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ) [رواه الترمذي (3537)] وقال ﷺ : (مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، تَابَ اللهُ عَلَيْهِ) [رواه مسلم (2703)].

وللتوبة شروط بينها العلماء:

أحدها: الندم على ما مضى من الذنوب، وثانيها: الإقلاع عن الذنوب، وثالثها: العزم الصادق على ألا تعود فيها، ورابعها: تأدية الحقوق لأصحابها، فالحج مدرسة عظيمة في التوبة إلى الله والإنابة إليه ولزوم طاعته سرًا وعلانية، أسال الله تعالى أن يتوب علينا توبة نصوحا، وأن يتجاوز عنا إنه جواد كريم، وصلى الله على نبينا محمد.

الدروس المستفادة من الحج

الدرس التاسع: المداومة على ذكر الله تعالى

إن المتأمل في عبادة الحج يستفيد منها درسا عظيما ألا وهو المداومة على ذكر الله تعالى بل إن روح الحج ومقصوده ولبه هو ذكر الله تعالى كما قال ﷺ (إِنَّمَا جُعِلَ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَرَمْيُ الْجِمَارِ لِإِقَامَةِ ذِكْرِ اللهِ) [رواه أبو داود(1888)]

فإذا تبين ذلك علم العبد أن لشأن الذكر منزلة عظيمة عند الله تعالى وأن مقصود العبادات كلها هو ذكر الله، ولقد حث الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ على من قضى نسكه أن يذكره فقال: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾ [(البقرة 200)]، وما ذلك إلا لفضل الذكر وفوائده، قال بعض أهل العلم أن لذِّكر الله تعالى أكثر من مائة فائدة منها:

أنه يطرد الشيطان، ويرضي الرحمن عَزَّوَجَلَّ، ويزيل الهم والغم عن القلب، ويجلب للقلب الفرح والسرور والبسط ويقوى القلب والبدن، وينور الوجه والقلب ويجلب الرزق ويكسو الذاكر المهابة والحلاوة والنضرة ويورثه المحبة التي هي روح الإسلام وقطب رحى الدين ومدار السعادة والنجاة، وبعد هذا الفضل العظيم للذكر هل يمكن لذي كل عاقل أن يغفل عن ذكر الله، فالحج مدرسة عظيمة لتعلق القلب بذكر الله، أسال الله تعالى بمنه وكرمه أن يلهمنا ذكره آناء الليل وأطراف النهار، وصلى الله على على نبينا محمد.

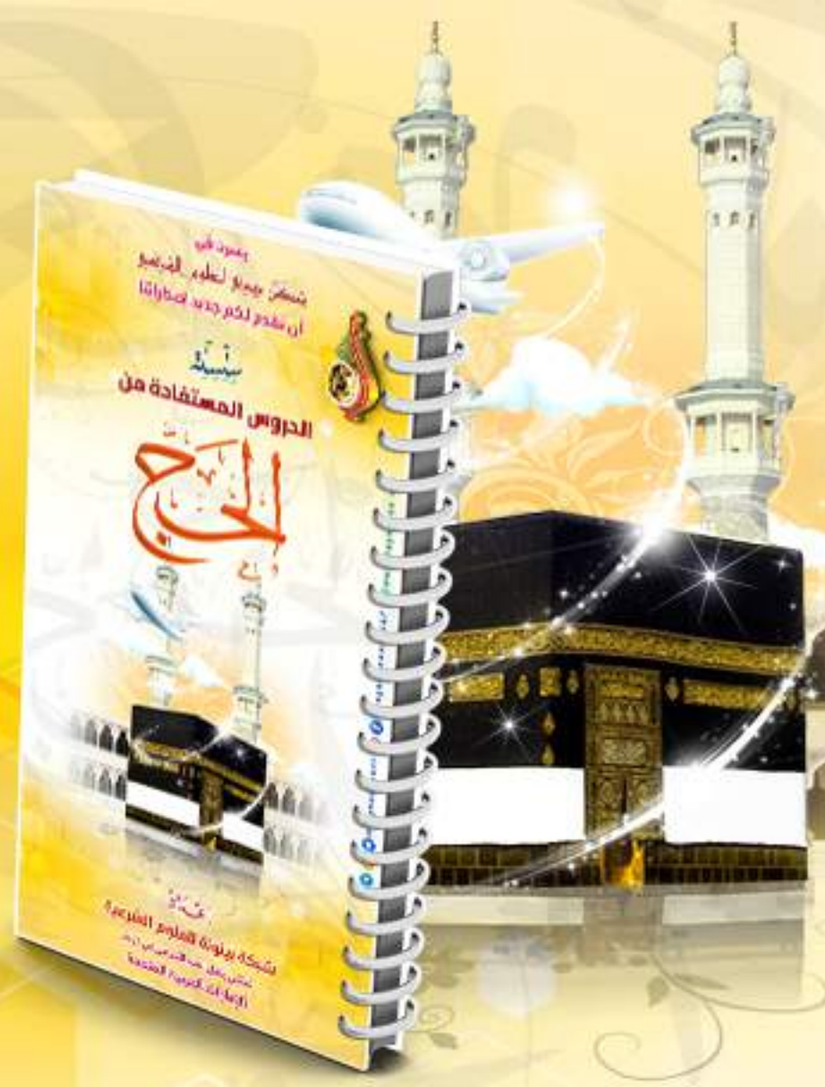

الدروس المستفادة من الحج

الدرس العاشر: تحقيق الأخوة الإيمانية

إن من الدروس العظيمة المستفادة من عبادة الحج الجليلة، اجتماع المسلمين على اختلاف ألوانهم وتباين ألسنتهم، فقد اجتمعوا على مقصد عظيم، وغاية واحدة يرددون كلمة واحدة، (لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك)، فالذي جمعهم هو توحيد الله والإيمان به والمتابعة للنبي ﷺ، إذ بهذين الأصلين تلتقي القلوب وتجتمع الكلمة وتتحد الصفوف، وكلما قل التمسك بهذين الأصلين ضعف الاجتماع والألفة، ف(لا إله إلا الله) هي الرابطة الحقيقة بين أهل الإسلام ولكن لها شروط لا تنفع صاحبها إلا بها وإلا فإن المنافقين يقولونها ولكن لا تنفعهم، والموحدين يكونون بها كالبنيان المرصوص والجسد الواحد يشد بعضه بعضا وعلى هذا فإن على المسلم أن يتبرأ من كل عصبية وحزبية كما قالت أم سلمة رضي الله عنها : (ألا إن نبيكم قد برئ ممن فرق دينه واحتزب) وتلت هذه الآية ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾.

فالحج مدرسة عظيمة في تحقيق الأخوة الإيمانية الصحيحة، فاللهم اجمع كلمتنا على الحق إلى يوم الدين، وصلى الله على نبينا محمد.

الدروس المستفادة من
الحج
تمت بحمد الله
يسرنا في
شبكة بينونة للعلوم الشرعية
أن تقدم لكم جديد إصداراتنا
سلسلة
الدروس المستفادة من
الحج
إعداد
شبكة بينونة للعلوم الشرعية
نعتني بنقل العلم الشرعي في دولة
الإمارات العربية المتحدة
@baynoonanet
@baynoonanetUAE
www.baynoona.net